واقع الإشاعات في منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة

(دراسة وصفية تحليلية)

The reality of rumors on social media platforms from the university students 'point of view

(Analytical descriptive study)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإشاعات في منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة ، وقد استعان الباحثان بالمنهج الوصفي في هذه الدراسة ، وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وطبق الاستبيان على عينة من الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة طبرق البالغ عدد طلابها (1150) المقيدين بالعام الجامعي 2019-2020 ، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية والتي كان قوامها (72) طالبا ، بنسبة 6 % من المجتمع الأصلي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مفهوم الإشاعة لدى أفراد عينة البحث هو تشويه لخبر معظمه صحيح، كما أن نشر الفتن، وإحداث بلبلة داخل المجتمع، وتشويه شخصيات معينة في المجتمع، والتشكيك بنزاهة الآخرين أهم دوافع انتشار الإشاعة حسب وجهة نظر عينة البحث، وأهم الحلول المقترحة في الحد من انتشار الشائعات، هي تصريحات من جهات رسمية لنفي الشائعات، وإهمال الشائعات وعدم نشرها مرة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، الشائعات، شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract

The study aimed at the reality of rumors in social communication from the viewpoint of university students, and the researchers used the descriptive method in this study, The questionnaire was used as a data collection tool, The questionnaire was applied to a sample of university youth at the Faculty of Arts, Tobruk University, whose number is (1150) students enrolled in the academic year 2019-2020. The sample was chosen using a random sample method, which consisted of (72) students, 6% of the original community, and the study reached a set of results, the most important of which is that the concept of rumor among the members of the research sample is a distortion of news, most of which is true.

Also, spreading sedition, causing confusion within society, distorting certain personalities in society, and questioning the integrity of others are the most important motives for spreading rumors according to the viewpoint of the research sample, and the most important solutions proposed in limiting the spread of rumors are statements from official bodies to deny rumors, neglecting rumors and not spreading them. one more time.

Keywords rumors, social networks.

مقدمة:

تعد الشائعات من الوسائل الخطيرة التي تستهدف تدمير المجتمعات ، حيث ظهرت مع ظهور المجتمعات، ولكنها تطورت تزامناً مع تطور الوسائل المستخدمة في التواصل داخل المجتمع ، وهي أحد أشكال الحرب النفسية التي تستخدم لضرب الروح المعنوية وإحداث خرق وشق للصف داخل المجتمع الواحد وتمزيق النسيج الاجتماعي بين إفراده وهذا ما يزيد الشائعات خطورة و سرعة تداولها وانتشارها.

وفي كثير من الأحيان يكون احد الأسباب وراء انتشار الشائعات هي تداولها عبر شبكة التواصل الاجتماعي إلى الطبيعة الفورية التي تقدمها التحديثات المعلوماتية ذات الاستخدام الواحد فقط وبالتالي فإنها تكون معلوماتية وأكثر تصديقا، وتندرج الشائعات المتداولة على شبكة التواصل الاجتماعي تحت تصنيف العرض الاجتماعي لآراء الشخصية، فمستخدم هذه التقنية يولي أهمية كبيرة للتعرف على ما ينشره الآخرون خاصةً الأشخاص ذوي نفس الطبيعة من التفكير والميول بدون تدقيق أثناء بحثهم عن المعلومات الموثوقة ، حيث تطورت وسائل الاتصال في العصر الحديث تطوراً أبهر الإنسانية ، بعد أن كانت منحصرة في وسائل محدودة وبدائية تستهلك جهد ووقت كبيرين ، السبب الذي أدى بدوره إلى تغيرات جذرية في مناحي الحياة بالمجتمعات قاطبة ، وبالرغم من إن هذه الوسائل قد ذللت المسافات وقربت بين الأشخاص المتباعدين وجعلت العالم قرية صغيرة في سهولة تواصله وتبادل المعلومات والخبرات .

ومما لا شك فيه أن هذا التطور أحدث نقلة نوعية في حياة البشرية في المجالات كافة ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنية الاجتماعية، وهذه التأثيرات وصلت إلى ما يسمى بتغيير السلوك بالنسبة للناس عامة، وبالشباب وخاصة الطلبة الجامعيين ، ولكنه سلاح ذو حدين، فإما أن يكون نعمة على البشرية ومصدر سعادة ورفاهية إذا استخدم حسب الأصول ، وإما أن يكون نقمة عليها ومصدر شقاء لها إذا استخدم عكس ذلك استخداما سلبيا كترويج الشائعات مثالا لا حصرا .

حيث ان الشائعات باتت تنشط من خلال هذه المواقع ، و تنوعت الأساليب المستخدمة لنشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وأصبحت متقدمة لدرجة صار يصعب على كثير من المتلقين تمييزها[23] .

وتأتي هذه هذه الدراسة مكملة لما سبقتها من دراسات حول هذا الموضوع علّها تضيف شيئاً إلى الأدب التربوي وتساهم بشكل جاد للارتقاء بترسيخ الكلمة الصادقة والموضوعية في طرح الأفكار والمفاهيم المختلفة.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الشائعات من أخطر الأسلحة الفتاكة بالمجتمعات البشرية، حيث تلعب دوراً خطيراً في تغيير الرأي العام بأي مجتمع خاصة في أيام الأزمات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية، وباتت وسائل التكنولوجيا الحديثة إحدى الأدوات التي يتم استخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات، بدليل أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع [5] فمنها ما يكون لغرض زعزعة الأمن أو إشاعة الخوف أو الكراهية أو تدمير الروح المعنوية أو لبث الاحتقان بين أفراد المجتمع أو حتى بين المجتمعات ، فعلاقة الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي علاقة قوية تتمثل في أن تلك المواقع أصبحت إحدى وسائل الانتشار لأي معلومة أو خبر بسرعة فائقة ، بل تجاوز انتشارها من حيث السرعة في المواقع والصحف الرسمية ، فالشائعات الإلكترونية في ظل ما نشهده اليوم من تطور تقني ووجود الهواتف الذكية أصبحت لا تحتاج إلى وقت أو عمر زمني طويل، بل في غضون لحظات تجد هذه الشائعة قد تم تداولها بسرعة كبيرة خاصةً في ظل الأعداد الكبيرة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي اليوم ، حيث تتميز الشائعة الالكترونية بأنها لا تخضع للتعديل أو التغير كما هو الحال في الشائعات ذات الطابع التقليدي خارج مواقع التواصل الاجتماعي. [3]

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى تطورات الثورة التقنية التي تحمل بداخلها الجانب الإيجابي والسلبي والذي يتحدد بطبيعتها أو نوعية الاستخدام لها ، ولعل من الاستخدامات السلبية لهذه التقنية هي أحد أساليب وطرق نشر الشائعات التي تمس كافة جوانب الحياة في المجتمع، إضافة إلى تعدد الأهداف والصور التي تنقلها ، وخاصة في الآونة الأخيرة لم تعد الشائعات الإلكترونية مجرد أخبار كاذبة ، أو معلومات مزيفة يروجها شخص، بل أصبحت أكثر من ذلك يقف خلفها مؤسسات متخصصة ووسائل إعلام احترفت التلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف إضعاف الدول ،ولا يكاد يمضي يوم إلا ونسمع عن مثل هذه المفاسد والتجاوزات ، حيث يشهد الواقع الاجتماعي في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الليبي علي وجه التحديد صوراً متعددة من الانحراف الفكري لدي الشباب ، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الأمن والاستقرار المجتمعي. [16]

وفي ضوء ما سبق من طرح لمشكلة الدراسة يتضح أن انتشار الشائعات أصبح سمة العصر الحالي، مما دعي الباحثان إلي الوقوف علي الجوانب النفسية والاجتماعية للشائعات المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب ، وهذا ما يجعل الدراسة الحالية مكملة لما سبقتها من دراسات في هذا المجال ، حيث يمكن صياغة تساؤلها الرئيس ، الذي مؤداه : ما هي الإبعاد النفسية والاجتماعية لانتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟. والذي ينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما مفهوم الإشاعة لدى طلاب الجامعة ؟.

2 – ما الأسباب الدافعة لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعة؟.

3– ما أنواع الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب؟.

4 – ما الإبعاد النفسية لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

5 – ما الإبعاد الاجتماعية لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

6 – ما الحلول المقترحة للحد من انتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على موضوع مهم ذي صلة بواقع الحياة بكافة نواحيها، يؤثر ويتأثر بمجريات الواقع الاجتماعي والمتعلق بانتشار الشائعات خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدا فيسبوك، وكيف لهذه الشائعات أن تؤثر على واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية، وذلك من أجل رفع مستوى الوعي لدى – شريحة مهمة في المجتمع وهي – الشباب الجامعي في التعامل مع هذه الشائعات بطريقة صحيحة، وسد الثغرات على المتربصين بالمجتمع، والذين لا يألون جهداً في المحاولة في تأجيج المجتمعات وخلق الفوضى وخاصة من خلال استخدام الشائعات التي تدغدغ مشاعرهم الدينية أو حاجاتهم الاقتصادية.

أهداف الدراسة:

1– التعرف على مفهوم الإشاعة لدى طلاب الجامعة.

2– التعرف على الأسباب الدافعة لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعة.

3– التعرف على أنواع الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب.

4– التعرف على الآثار النفسية لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

5– التعرف على الآثار الاجتماعية لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

6– التعرف على الحلول المقترحة للحد من انتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

الشائعات:

الإشاعة لغةً كما جاء في لسان العرب لابن منظور شاع الخبر في الناس : يشيع شيعا وشيعانا ومشاعا وشيوعه ، فهو شائع، انتشر وافترق وذاع وظهر، وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء: أطاره وأظهره، وقولهم: هذا خبر شائع وقد شاع في الناس[1]

وقد تعددت التعريفات لمفهوم الشائعات، فيمكن تعريفها على أنها رواية تتناقل عن طريق الاتصال الشخصي، دون وجود مصدر يؤكد صحتها، إذ إنها اختلاق لقضية أو خبر ليس له أساس في الواقع، وقد يعبر عن هذا الخبر بالكلمة أو الرسم الكاريكاتيري أو النكتة، وتظهر الشائعات وتنتشر في الأوقات التي تزداد فيها رغبات الجماهير واهتماماتهم[4].

أما الشائعة اصطلاح ترويج لخبر مختلق لا أساس له ويعرفها الدكتور محمد منير حجاب بأنها له من الواقع، أو تعمل للمبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح وذلك بهدف التأثير النفسي[15].

شبكات التواصل الاجتماعي:

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات، وتعرف بأنها: ''منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات، والهوايات نفسها[14].

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها تجمعات لأشخاص في شكل مجموعات تواصل ذات طابع اجتماعي على شبكة الإنترنت، تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً يجذب الأشخاص من مختلف الأعمار والأجناس، ومن كافة أنحاء العامل، وهذه المجموعات تربطها اهتمامات ونشاطات مشركة برغم اختلاف أعمارهم ووعيهم وتفكيرهم وثقافتهم وأماكن تواجدهم[18] .

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمسح للكثير من الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت الشائعات، ونظراً للتنوع الذي وجده الباحثان في تلك الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، تم التركيز على تلك التي تناولت آثار الشائعات السلبية منها، وقد قام الباحثان بترتيب تلك الدراسات وفق التسلسل الزمني لإجرائها، ابتداًء من الأقدم إلى الأحدث، مع إيضاح أهم ما اشتملت عليه تلك الدراسات، وأهم النتائج التي توصلت إليها، ثم عقبنا على تلك الدراسات وكيف أفادتنا في هذه الدراسة.

دراسة أحمد أميرة سنة 2008: بعنوان الإشاعة لدى طلبة الجامعة دراسة اجتماعية نفسية لمضمون الإشاعات المنتشرة لدى "طلبة جامعة دمشق"وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوامل ظهور الشائعات وانتشارها في قطاع التعليم، والموضوعات التي تركزت حولها الشائعات وما الدوافع التي وقفت خلفها. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث وصفت الظاهرة، وتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام ثلاث طرق وهي الطريقة شبه التجريبية وطريقة المسح الاجتماعي، وطريقة تحليل مضمون الشائعات و فق الموضوعات التي تناولتها أولا، و من ثم تحليلها وفق الدوافع الكامنة خلفها، ووفق هذه المنهجية تم التوجه إلى ثلاث عينات وفق كل طريقة، وأظهرت نتائج الدراسة العامة سرعة انتشار الشائعات في الأوساط المتجانسة كالوسط الطلابي، كما أظهرت تغير بنية الشائعة عند انتقالها من شخص إلى آخر بسبب الإضافات التي طرأت عليها؛ فزادت معناها أو غيرته كليا في بعض الأحيان [2].

دراسة رضا كحيل 2015: الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية و تأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، وهدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة الشائعات ومدى تأثيرها في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها معرفة مدى إدراك الصحفيين لمفهوم الشائعات وأهدافها وأخطارها، ومدى اعتمادهم وتعاملهم معها من خلال عملية نشر الأخبار في المواقع الإخبارية الأردنية والتي أضحت اليوم حافلة بالكثير من الشائعات، واعتمدت الدراسة على منهجين هما؛ المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من خلال جمع وتنظيم وعرض ووصف البيانات المتاحة، وباستخدام نظام SPSS حيث تم توزيع استبانة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 315 صحفيا والتي بموجبها تم جمع البيانات وتحليلها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائيا للشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين من خلال درجة اعتمادهم على الشائعات في نشر الأخبار، وبلغ المتوسط الحسابي لها (71,3) وهي درجة مرتفعة[21].

دراسة فوزية آل علي 2015: وعنوانها اتجاهات طلبة الاتصال حول دور القنوات الفضائية المحلية في الحد من انتشار الشائعات، وتتحدد مشكلة البحث في التعرف عن اتجاهات الشباب الإماراتي . ومن ناحية أخرى التعرف على تصوراتهم لمدى فعالية القنوات الفضائية في التأثير على الجمهور العام ، فضلاً عن رصد وقياس اتجاهاتهم إزاء جدوى وأهمية تجربة القنوات الفضائية في تطوير أداء النظام الإعلامي في الإمارات والحد من انتشار ظاهره الشائعات، وأوضحت النتائج أن للشائعات آثار نفسية وحسية بالغة فبمقدورها القضاء على مجتمعات كاملة في حين أنها لم تواجه من قبل الأطراف الواعية، وتزداد خطورتها إذا كانت هناك جهة ما تزيد إسعار نار الشائعة طلباً لمبتغياتها، فالشائعة ببساطة تجعل من الصواب خطأ ومن الخطأ صواب وقد يدعمها أحياناً بعض الوجهاء ورجال الدين، وبانتشارها وسيطرتها على عقول المجتمع قد تغير في السلوكيات وفي التعاطي مع أمور معينة بالنسبة للأفراد، وقد يصعب إبطالها أحياناً لتفشيها في المجتمع وتشرب المجتمع لها[8].

دراسة ممدوح السيد عبدالهادي 2017: الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي، وهدفت إلى التعرف على الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي. وقد استعان الباحث بمنهج المسح الإعلامي بالعينة، واعتمد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العمدية، وطبق الاستبيان على عينة من الشباب الجامعي المصري قوامها (400) مفردة موزعة بالتساوي على جامعات (القاهرة، الأزهر، ٦ أكتوبر، الجامعة الأمريكية بالقاهرة). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أهم أوقات بروز الشائعات في المجتمع أثناء وجود عمليات إرهابية في المجتمع، ومن أهم أهداف الشائعات التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو إثارة العنف والصراع السياسي داخل المجتمع، وجاءت نسبة 65.5% من أفراد العينة يرون أن دور الشائعات التي

تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث العنف والصراع السياسي من الناحية السياسية هو البلبلة والفوضى في المجتمع في الترتيب الأول، ونسبة 65% منهم يرون أنه الحراك السياسي في كثير من الدول العربية أو ما يعرف بثورات الربيع العربي في الترتيب الثاني، ونسبة 57.9% منهم يرون أنه صناعة الأزمات والارتباك في الدولة[20] .

دراسة اسماعيل الشمري 2017:هدفت الدراسة والتي جاءت تحت عنوان الإشاعة في الصحافة الإلكترونية العربية وتأثرانها على المجتمع إلى رصد الإشاعة، وتأثيرها في المجتمعات العربية ودور الصحافة الإلكترونية في انتشارها. و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، لوصف وتحليل الأدبيات والبحوث، حيث تم من خلال هذه الدراسة وصف وتوثيق الإشاعة في الصحافة الإلكترونية وتأثيراتها على المجتمع وقياس اتجاهات المبحوثين. و صمم الباحث استبانة كأداة للدراسة وتمَّ تحكيمها بواسطة محكمين متخصصين في المجال الإعلامي. و يتمثل مجتمع الدراسة في العينة قيد الدراسة التي تتكون من صحف ورقية لها مواقع إلكترونية، وصحف عربية إلكترونية ليس لها أصل مطبوع. وبلغ عدد أفراد العينة 104مبحوثاً، وكانت أهم نتائج الدراسة في أنَّ خطر الإشاعة على المجتمع؛ يكون أكثر خطورة عندما يتناول هذا المجتمع بالأقاويل والإشاعات؛ ما يمس عقيدته وقيمه. وأنَّ الصحافة الإلكترونية تتيح هامشاً كبيراً من حرية التعبير للصحفي وتزيل كل أنواع القيود والرقابة التي تفرضها بقية المؤسسات الإعلامية الأخرى. كما أنَّه يوجد عدد من الصحف الإلكترونية تروّج للشائعات من خلال صفحاتها عبر ما توفره من معلومات وأحداث فورية وصور حية تُعتبر مادة خام وسهلة المنال للكثيرين[7].

دراسة التوم 2019: استهدفت هذه الدراسة تحديد مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر كأحد وسائل التواصل الاجتماعي. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد تم استخدام المنهج الكيفي والكمي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموع التغريدات المكتملة العناصر التي تم تحديدها من قبل الباحث وهي **62**تغريده الخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات، وذلك في الفترة من **7 /1 /2016**م حتى **28 /12 /2016**م، وقد تم تحويل البيانات إلى بيانات كمية لإظهار النتائج الكمية للبحث. وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة ترتبط بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهه إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطا بينهم، وتتعدد الأغراض من الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن، كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، والشائعات الاجتماعية، والشائعات السياسية، والشائعات الأمنية، وأخيراً الشائعات العلمية، كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية**[3]**.

دراسة سامي الشربيني 2020 : العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد.**و**هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري لدي الشباب،

وذلك من خلال الاعتماد علي منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب أعضاء الجمعية العمومية بمركز شباب مدينة فاقوس محافظة الشرقية وعددهم ٣٢٠ مفردة، والمسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الشباب والرياضة بمركز فاقوس شرقية، وعددهم ٢٢ أخصائي اجتماعي، وأشارت النتائج إلي تأثير الشائعات الإلكترونية علي الأمن الفكري لدي الشباب، وذلك من خلال ضعف دافع الانتماء للوطن، وضعف دافع المشاركة المجتمعية، وتدني مستوي الاعتدال والوسطية لدي الشباب[5] .

ومما لاشك فيه أن الدراسات السابقة قد أفادت الباحثان في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها وبلورتها، وكذلك في تحديد أهدافها وتساؤلاتها، كما أسهمت في توضيح الخلفية النظرية لموضوع الدراسة الحالية، كما أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد الأسس العامة التي انطلق منها في الإطار النظري، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام منهج الدراسة، حيث استخدمت أكثر الدراسات السابقة المنهج الوصفي والذي كان هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة، وأيضا في كيفية بناء أداة الخاصة بجمع بيانات الجانب الميداني، ويأمل الباحثان أن تخلص الدراسة الحالية إلى بعض التوصيات التي قد تفيد في الحد من هذه الظاهرة السلبية.

مفهوم الشائعات:

ليست الشائعات بالظاهرة الجديدة، حيث بدء الاهتمام بدراستها وتحليلها من قبل العلماء والدارسين منذ فترة طويلة، غير أن نشوئها قد بدأ منذ نشوء المجتمعات البشرية، حيث يوجد أمثلة واضحة تدل على أن الشائعة قد وجدت في جميع الحضارات والثقافات، ولقد وجدت مع الإنسان، وتبلورت في كل الحضارات الإنسانية القديمة منها والحديثة[19] .

وهي عبارة نوعية "أو موضوعية"مقدمة للتصديق تتناقل من شخص لآخر، وهي تعتمد على المبالغة في أخبار معينة والترويج لها ونشرها على نطاق واسع أو خلق أخبار لا أساس لها من الصحة، كل ذلك بهدف التأثير على الرأي العام تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية. ولذلك فان الإشاعة قد لا تكون كلية معتمدة على الخيال، فقد تعتمد على جزء من الحقيقة من أجل إمكانية تصديقها وتقبلها من قبل الناس، وتستخدم الإشاعة وتنتشر في وقت الأزمات الاجتماعية والوطنية، ولذلك فإن زمن الأزمات هو أنسب وقت لتلك الإشاعات ونشرها حيث يكون الأفراد في حالة استعداد نفسي لتصديق كثير من الأخبار والأقاويل التي يسمعونها نظراً لحالة التوتر النفسي الذي يعشونه[13] .

ويمثل عصرنا الحاضر العصر الذهبي لرواج الشائعات المغرضة، وما ذاك إلا لتطوّر التقنيات، وكثرة وسائل الاتصالات، التي مثّلت العالم قرية كونية واحدة، بحيث تصل الشائعة إلى من وجِهت إليه في زمن قياسي.

وتبدأ الشائعات عادة بكلمة صغيرة، ثم يزيدها الناس من هنا وهناك، ومع اختلاف المجتمعات والأفراد وثقافاتهم وقدراتهم العقلية والعلمية في التحليل و الضبط والتحمل، تنبت الشائعة و تنمو و تتغير الكلمة في الحجم والشكل وتصبح كلمات، وتعتمد الشائعات بتصنيفاتها كافة على قاعدة أساسية توصل إليها خبراء علم النفس منذ سنوات وهي إن الناس مستعدون لتصديق الكذب مهما بدأ زيفه، إذا ما صادف هواهم، وتكذيب الصدق مهما بلغ وضوحه إذا ما خالف هواهم. و تشتمل الإشاعة على شيء من

الحقيقة، لكن يعتريه تلفيق ما، يهدف إلى نشر البلبلة في المجتمعات، ويؤدي إلى نتائج سلبية، لذا تعمل معظم الدول المتقدمة على إيجاد خطط لمحاربة الشائعات في أوقات الأزمات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية، لإدراكها الخطر الحقيقي الذي تلحقه الشائعات بجبهتها الداخلية، من حيث إضعافها وضعضعتها[17].

أنواع الشائعات:

1- **الإشاعة الحقيقية:** هي ذات مصدر موثوق وحقيقة مؤكدة تقال لاستبيان تأثير الخبر على سامعه ويتم على ضوئه استنتاج ما يحتاجه ذلك الموضوع من تعديلات وتغيرات قبل إلزام تنفيذه أو تطبيقه.

2 - **الإشاعة الاستنتاجية:** وهي نتيجة استقراء تطبيقات معينة خلال فترة محددة، وتصدر من أي شخص بحسب تعلمه وثقافته وإلمامه بجوانب الموضوع وتبعاً لذلك تصدق هذه الإشاعة في كثير من الأحيان كلما زاد ذلك الشخص قرباً من الموضوع إلماماً ومعرفة، وتخيب كلما زاد جهله فيه.

3 – الإشاعة الزاحفة: وهي التي تروح ببطء ويتم تداولها بين الناس همساً وبطريقة سرية، وتنتهي في نهاية المطاف إلى أن يعرفها الناس جميعاً وتنمو هذه الإشاعات عادة في الأنظمة الاستبدادية على مستوى الأفراد في المؤسسات والمجتمعات.

4 - **الإشاعة الحالمة:** وهي نتيجة مشاعر نرجسية وأوهام وتمنيات تصدر عن فئة لا تعيش الواقع بجميع أبعاده ومعطياته وميؤوس من صدقها.

5– الإشاعات العنيفة: وهي التي يكثر حدثها أثناء الحروب والكوارث والأزمات الحادة ، وهذه الإشاعة تعتمد بشكل أساسي على العواطف الجياشة كالخوف والغضب والذعر.

6– الإشاعة الكاذبة: ومصدرها من نشأ في بيئة غير صحية درج على إلقاء الكلام جزافا، ويكره من يحقق معه في مصداقية كلامه، ولا يحب المواجهة، ونجده ينتقي سامعيه حتى لا يكون عرضة للمساءلة.

7- **الإشاعة الحاقدة:** وهذه أخطر أنواع الإشاعات على الإطلاق بدءا من إشاعة يغرسها عدو البلد بين المواطنين لبلبلة الرأي العام وانتهاء بما يتقوله البعض من أصحاب النفوس المريضة في حق إخوانهم وجيرانهم وزملائهم إشباعا لرغبات النفس الأمارة بالسوء.

8– الإشاعة العلاجية:تصدر لعلاج الإحباط واليأس بتمرير أخبار وهمية ولكنها محببة إلى نفوس الجماهير ويحلمون بها ولهم أولوية مطلقة في حياتهم (خاصةً بمعجزات دينية) أو الصحة أو المال وهي شائعات قصيرة المدى الزمني.

9– الإشاعة التبريرية: تصدر عن طريق مصدر معلوم ومحدد يصدر قرار للجمهور وبعده مباشرة يصدر إشاعات للسيطرة على الرأي العام يبرر فيها هذا القرار وحكمته ورشده التام.

10– الإشاعة التفسيرية: تصدر عن الناس أنفسهم الذين صدموا من الحدث المفاجئ ويبحثون لأنفسهم عن تفسير أو سبب وإجابة عما حدث فجأة من أحداث دون معرفة للسبب الحقيقي العلمي المنطقي الغير معروف حتى لا تستمر الحيرة لهم ، فالذهن يقفز إلى أسباب ما يحدث ويفسرها حسب ما فيه من خلفية معلوماتية والتي غالباً ما تكون ضحلة غير منطقية على الإطلاق تسيطر

عليها الخرافات[7].

أهداف الشائعات:

يتفق العديد من الباحثين على مجموعة متداخلة من أهداف الشائعات والتي لا تخرج عن كونها أهدافاً هدامة مدمرة، أحياناً تأتي على كل جوانب الحياة، وأهمها: أهداف نفسية من خلال التأثير على الروح المعنوية وتفتيتها وتدميرها، وأهداف اجتماعية بغرض إثارة الفتن والخصومات وتعميق الخلافات القائمة بين فئات المجتمع المختلفة، وأهداف سياسية، وتعتمد هذه الشائعات على التضخيم والتشكيك، مثل الشائعات ذات الصلة بالسياسيين وذممهم المالية واستغلال النفوذ، وأخطرها ما يطلق أثناء الأزمات والاضطرابات الداخلية، وأهداف اقتصادية باستغلال بعض ظروف انتشار البطالة، وارتفاع الأسعار ونقص السلع، والتركيز على البورصة والنفط وغيره من السلع الإستراتيجية، بقصد إعاقة سير الإنتاج والتنمية الاقتصادية، وأهداف عسكرية بإلقاء الرعب والخوف في النفوس، وزعزعة الثقة بالقدرات العسكرية، وأضعاف الروح المعنوية لدى المواطن، وأهداف لا أخلاقية بالتشكيك في أخلاق الأمة وقيمها، وخاصة تلك التي تتعرض لبعض الرموز والمعاني التي تشكل مجد الأمة عبر تاريخيا المتواصل[12].

ويمكن ذكر بعض من أهداف الإشاعة كما يلي:

1- تبدو خطورة الشائعات في كونها تعمل على نشر الخصومات بين أفراد المجتمع ،وذلك تمهيداً لتدمير استقراره النفسي من خلال نشر الفتن وتفكك وحدة المجتمع.

2- العمل على تدمير القوى المعنوية لدى الخصم، وبث الفرقة والشقاق والرعب، وتستعمل الشائعة كستارة دخان لإخفاء الحقيقة كما يمكن استخدامها كطعم لاصطياد المعلومات.

3- تقوم الشائعات بدور كبير في أوقات الأزمات لأنها تثير عواطف الجماهير، وتعمل على بلبلة الأفكار ، إضافة إلى دورها المهم في الدعاية السوداء.

4 – الشائعات وسيلة فاعلة ومؤثرة من وسائل الدعاية ويعتقد خبراء النفس والاجتماع أن للشائعة تأثير يعادل تأثير التلفاز والصحافة، فمن الناحية الإيجابية يمكن استخدامها إيجابياً لتقوية موقف من ينشرها أو لكسب الأصدقاء، أما من الناحية السلبية فإنها تحدث نوعا من القطيعة بين الجماهير وحكوماتهم وتجعلهم يشكون في عدالة قضيتهم ، خاصة حينما تؤثر الشائعة في توجهاتهم[10].

دوافع النفس الإنسانية لترديد الشائعات:

1- القابلية لترديد الشائعات تبدأ من الطفولة حيث ينشأ الطفل في بيئة تعودت على ترديد الأخبار، دون التحقق منها، فهذه هي الأرضية الأولى للشائعة التي تؤهل الطفل أن يكون ناقلاً لها.

2- النفس الإنسانية تلجأ إلى الخيال لتفسير ما يقع من أحداث تفسيرات مقبولة ومقنعة ويستكمل خيال الإنسان صورة وملامح الواقع ليقدمها لنفسه ولغيره.

3- الذاكرة وما يحدث فيها من الاختزال، أو الانتقاص، أو الطمس، أو التشويه، وهي لا تحتفظ بصورة الأشياء إلى زمن طويل.

4 – تلهف الإنسان وتعجله على الأمور وفضوله، وعدم توفر الوقت لتقصي الأخبار كالتثبت منها.

5 – التبرير: لأن غموض الشائعات، تتيح للشخص تبرير مواقفه من ترديد الشائعات.

6 –التوقع: ويعد عاملاً قويا من عوامل إطلاق الشائعات، خصوصا إذا كان هناك حدث متوقع من قبل الجمهور.

7– الفراغ: لأنها تستعمل لملء الفراغ بين المجالس، وهي الثرثرة الاجتماعية التي تعُين وتساعد على الترويج للشائعات وترديدها.

9 .الحقد على الخصوم أو المنافسين والحسد، فلها أهداف لا أخلاقية، تقوم بدور بالغ التأثير في التشكيك بأخلاق الأمة وقيمها ومقوماتها وعاداتها وتقاليدها.

10–الإسقاط: وهى تحدث نتيجة انعكاس الحالة الانفعالية للشخص دون وعى منه في تعبيره عن البيئة المحيطة، وهذا النوع من الشائعات يشبه أحلام اليقظة فإذا كان تفسيرها يتفق مع ميولنا نصدقها ونقوم بنقلها[22].

التفسيرات النفسية للإشاعات:

1– يذهب أصحاب (مدرسة التحليل النفسي) إلى أن الإشاعة تكشف عن محتويات اللاوعي الجماعي بصورة ملتوية عن طريق بعض الحيل النفسية مثل الإسقاط والرمزية والتكثيف والعزل وغيرها، وفي تصورهم أن الإشاعة تنجح حين تكون قادرة على تحريك كوامن اللاوعي والانفعالات المكبوتة.

2– أما أصحاب (المدرسة المعرفية) فيعزون الإشاعة إلى عدم الوضوح المعرفي فكلما كانت الأمور ضبابية ومتلبسة كلما كان الجو مهيئاً لانتشار الإشاعات، ويرى أصحاب فكرة الاحتجاجات (أن الإشاعة تحقق لأصحابها إشباع احتياجات غير مشبعة.

3– ويرى فريق كبير من علماء النفس أن انتشار الإشاعة يعتمد جزئياً على نظرية الجشتالت والتي تؤكد على أن الإدراك الحسي للأشياء ينحو دائماً نحو البساطة والانتظام و الإحساس بالاكتمال، و الإشاعات تنبثق لتشرح المواقف المميزة التي تهمنا ولتريحنا من التوتر والحيرة[7].

دور وسائل التواصل في نشر الشائعات:

مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة بما تمتلكه من أدوات تفاعلية أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة الأكثر فعالية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل، بعدما كان دوره في السابق مجرد متلق للمعلومات.

و تعد وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها المتعددة، الجماهيرية منها والخاصة أدوات أساسية لانتشار الشائعات، ففي حين كانت عمليات التواصل في الماضي مبنية على التواصل المباشر والحديث الشفوي باتت الآن أكثر تعقيدا، فمع تطور الإنترنت أصبح

في مقدور عدد كبير من الأفراد والأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية والدول والمنظمات المختلفة نشر آية معلومات بسرعة كبيرة دون إمكانية معرفة المصدر الأساسي لهذه المعلومات، خاصة مع إمكانية حجب هوية المرسل، أو استخدام أسماء مستعارة واستخدام الجماعات الإخبارية وجماعات النقاش التي تشترك فيها مجموعة كبيرة من الأفراد والتي تؤدى إلى إفلاس شركة أو انهيار شخص إذا ما تم توظيف معلومات خاطئة أو صحيحة في موقع ما وتمت إشاعتها[25] (**KateStarbird : 2014,p.2**) ، وتعتبر الشائعات شكل من أشكال الاتصالات الاجتماعية وانتشارها، وتلعب دورا مهما في التأثير في الناس و تشكيل الرأي العام في الدولة. كما أن لها تأثيرا كبيرا على الأسواق المالية، وتسبب الشائعات الرعب في المجتمع خلال الحروب وفي فترات انتشار الأوبئة والأمراض، والمعلومات التي تتضمنها الشائعات يمكن أن تتراوح من النميمة إلى الدعاية ونشر الأكاذيب[26].

سمات وخصائص الشائعات الإلكترونية:

1- الانتشار: حيث تعبر الحدود الوطنية ولا تتوقف عند الفضاء الوطني بل يصبح جمهورها الفضاء الكوني مما يزيد في خطورتها و تأثيراتها السلبية.

2- الكلفة: لا تحتاج الشائعات الإلكترونية إلي أي نفقات لتوزيعها فهي ذات كلفة منخفضة جدا.

3- التأثير: تأثيرها أقوي علي الجمهور المستهدف من الشائعات التقليدية.

4- التفاعل عن بعد: تتميز بأنها تملك خاصية التفاعل عن بعد حيث يمكن تناقلها بالصوت والدردشة والتغريدات.

5- العالمية: علي الرغم من كونها قد تكون موجهه لشريحة معينه أو جمهور معين إلا أنها لا تتحدد ببقعة جغرافية أو نظام سياسي معين[6].

تأثير انتشار الشائعات الإلكترونية علي الشباب الجامعي:

مع تزايد أعداد المستخدمين من الشباب لوسائل الاتصال الحديثة، باتت جوانب تأثير الشائعات أكثر وضوحاً وانعكاساً عليهم، وتتضمن أبرز هذه الجوانب ما يلي:-

1- تأثير شخصي: تدفع الشائعات الشباب نحو اتخاذ قرارات شخصية خاطئة لأنفسهم وأسرهم.

2- تأثير عدائي: تدفع الشائعات الشباب إلي تكوين صورة سلبية عن شخصية، أو فكرة مستهدفة بالشائعات لتشويهها وحشد العدائية ضدها.

3- تأثير نفسي: تؤثر الشائعات في نفسية الشباب، حيث تدمر ثقة الشباب في الثوابت والأسس المجتمعية، وإضعاف المعنويات والبناء الذاتي للشباب.

4- تأثير معرفي: في الوقت الذي تهدف فيه وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز التبادل المعرفي بين الشباب، تسهم الشائعات في تشويه المعارف وزعزعة الثقة في مصادرها.

5- تأثيرات اجتماعية: تساعد الشائعات علي نشر العداء والخصومة بين الشباب، ومن ثم تدمير استقراره من خلال نشر تفكك

المجتمع، كما تؤثر بالسلب علي العلاقات الاجتماعية بين الشباب، وتخلق الفوضى، كما تعمل علي تعميق الفجوة بين أفراد المجتمع ونشر القلق والخوف في النفوس، كما تعمل علي نشر الأفكار الخاطئة والانحراف بين الشباب.

6- تأثيرات سياسية: يعتبر المجال السياسي بيئة خصبة ومناسبة لانتشار الشائعات بين الشباب. حيث تؤثر الشائعات على جميع مجالات الاتصال السياسي بين الشباب "الطرق التي يستخدمها أصحاب الرسائل السياسية للتأثير في البيئة العامة"ويتضمن ذلك المناقشات العامة مثل الكلام السياسي، التغطيات الإخبارية العالمية، والكلام المعتاد بين الشباب، والتي تراعي تخصيص الموارد العامة وصنع القرار وغيرها. أيضاً في مجال الانتخابات، تستهدف الشائعات تشويه السمعة السياسية أيضا للخصوم، كما أن الرد على الشائعات في المجال السياسي يزيد من قوتها وانتشارها[27].

ويمكن القول أن إشاعات الإنترنت تتميز بالسرعة الفائقة والانتشار الواسع غير المحدود الذي قد يصل إلى جميع أنحاء العالم، وهذا ما يجعلها أكثر خطراً وأكثر فاعلية بل أصبحت فرصة لكل عدو ولكل حاسد وحاقد أن ينفث سمومه عبر الإنترنت لأي جهة يريدها بدون أي حواجز أو حدود، لذلك تنبهت كثيراً من الدول لهذا الخطر العظيم، وأصبح هناك حجب لبعض المواقع التي تثير الفتن في المجتمع، وأيضاً أمكن الرد الفوري على كثير من الإشاعات وإظهار أدلة بطلانها وافتراءاتها، وهذا بلا شك ساعد بعض الشئ على مكافحة هذه الإشاعات[9].

آثار الإشاعة على المجتمع:

تلعب الشائعات دوراً خطيراً في مختلف البيئات والمجتمعات الإنسانية قديماً وحديثا، لذا فأهنا تؤثر على الأمن والاستقرار، لاسيما في فترات الأزمات، والكوارث الطبيعية أو الإنسانية، وكلما زاد الغموض زاد حجم الشائعات وعظم انتشارها، وتأخذ الشائعات أشكالاً مختلفة تبعا للأوساط التي تنتشر فيها، وهي تهدد ّتماسك المجتمع وأمنه، وتحرك الانفعالات والعواطف لدى الجماهير، وتتنوع خطورة الشائعات مثل ما تتنوع أهدافها وأغراضها، فلها أخطار سياسية، واقتصادية، وعسكرية، واجتماعية، ونفسية، وتبدأ أخطار الشائعات من الفرد مروج الشائعة؛ فهو إنسان مهزوز الشخصية، يسعى من خلال ترويج الشائعات إلى ترقيع جوانب النقص في شخصيته، وهو أيضا يتحلى بصفة الكذب؛ والشائعة لها القدرة على تفتيت المجتمع والصف والرأي الواحد، وتعمل على بعثرة الصفوف و تضارب الآراء، فيغدو المجتمع الواحد والفئة الواحدة أمامها فئات متعددة[24].

والمجتمع الذي تنتشر فيه الشائعة، معرض لأن يكون حاضنة لانتشار تدني المعلومات كونها تؤسس حواجز تحجب الحقائق فيحدث غموض وبلبلة تحول دون التعرف على صحة وحقيقة الشائعة مما يجعلها خبراً صادقا تنقله وسائل الإعلام مما يولد مناخا مربكا للناس ويؤثر في مصداقية الرأي العام ويفسح المجال لانتشار الأكاذيب والأخبار المبنية على مقاصد سيئة ويبث طاقات سلبية في المجتمع، وإن استشراء الشائعة بهذا المستوى الخطير لابد وأن توصل بالمجتمع إلى ذروة الاهتزاز والاضطراب، وتشل من حركته، وفاعليته، وإنتاجه، وتستشري الأمراض الاجتماعية فيه ويعم الفساد، وتسود الفوضى وتنتشر الجريمة، مما ينعكس سلبا على البلد برمته، ويشكل خطورة كبيرة على مرتكزاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية وحتى حراكه السياسي الداخلي والخارجي، فهي الوسيلة الرئيسية لخلخلة العلاقات

الاجتماعية، وهدم الأسر وبذر سموم الفتن، وبالتالي فهي سبب رئيسي لتفشي الاضطرابات الاضطرابات النفسية التي يعاني منها أعداد هائلة في المجتمعات التي تستوعب الشائعة[10].

كما يمكن أن تؤثر الإشاعة على المجتمع من عدة جوانب:

1 .أن الإشاعات كثيراً ما تكون سبباً في خلق التوتر والقلق والفتن والبغضاء التي تؤدي إلى التفرقة والعداوة داخل الجماعة والمنظمة مما يؤثر على العمل المنسق الجماعي.

2 .تساعد على مظاهر التعقيد والعزلة والانفصال التي أصبحت تسود التنظيم الحديث على وضوح الدور الذي تلعبه الإشاعات والأقاويل سواء في إدخال التنظيم أو خارجه مما يزيد الحساسية الاجتماعية واتجاهات الرأي العام حيالها.

3 .يتحدد استقرار التنظيم بمدى التوافق بين العادات والقيم الاجتماعية ورغبات الأفراد في التقبل لمراكزهم وأدوارهم الاجتماعية، حيث أنه بوضع هذه الأدوار والمراكز يتحدد الإطار التنظيمي، والإشاعات كفيلة بأن تمس ذلك كله بالنظر إلى اختلاف الأهداف والوسائل، كما أنها كثيرا ما تكون تعبيراً عن مشاعر التنافس والغيرة والحقد وغيرها[7].

دور الجامعة:

يقع على عاتق الجامعة عملية تهذيب الأفكار والمعارف وتجارب الأفراد وصقلها وتأصيل النافع منها، واجتثاث الغريب عن روح الأمة وأصالتها، ولعل من أبرز الوظائف المنوطة بالجامعة في ظل عالم تسوده نيران الحروب والفتن مثل عالمنا العربي والإسلامي أن تضطلع بالآتي:

1- إيجاد الحلول لآثار الإشاعات والحرب النفسية المدمرة وتخصيص قدرٍ وافٍ من مناهجها وبرامجها ودراستها لمناقشة هذه الظاهرة على نحو علمي موضوعي، وإ يجاد الحلول المناسبة ووضعها كأسلحة بأيدي شباب الأمة المثقفين ذلك أن تبصير شباب وأبناء الوطن بخطورة الإشاعات وتدريبهم على مقاومتها والرد عليها يدخل في صميم العملية التربوية التي ينبغي أن يقوم بها جميع المؤسسات التربوية والتعليمية وخاصةً الجامعات والمعاهد العليا.

2- يجب أن تلقى المحاضرات داخل الجامعة لتنوير البيئة المحلية بأخطار إفشاء الأسرار خاصة في مثل هذه الظروف التي يواجه فيها وطننا أكثر من عدو يهدد استقرارها العام.

3- أن وجود مقرر دراسي على مستوى الجامعة يتعلق بالحرب النفسية بات مطلباً ضروريا تمليه عوامل داخلية وخارجية وتنبه الشباب الجامعي إلى مكر العدو وخبثه، وتعريفهم بالأساليب التي يمكن أنْ ينفذ منها العدو إلى قلب المجتمع.

4- يتعين على الجامعة أن تسهم بجدية في البحوث النظرية والميدانية لمكافحة الإشاعة، وأن يتولى علماء النفس والاجتماع فيها الوقوف على حقيقة الدوافع الكامنة وراء ظهورها ومن ثم الوصول إلى أسبابها، ووضع العلاج للقضاء على هذه الأسباب.

5- أن الجامعة إحدى أبرز مؤسسات المجتمع، وتستطيع أن تفتح أبوابها لدعوة كل ذي اختصاص بمكافحة الإشاعة من علماء الدين

والاجتماع والنفس والسياسة والاقتصاد والإعلام ورجال الأمن والقادة العسكريين وذلك للمساهمة في الجهد الوطني العام.[7].

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة باعتباره منهج يهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر في ظل معايير محددة ، ويعتبر هذا المنهج مناسبا لهذه الدراسة ، وذلك لتقديم إطار نظري ومفاهيمي عن مواضيع الشائعات،وانتشارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك اعتمادا على الكتب والدوريات والرسائل والمواقع الإلكترونية التي عالجت هذه المواضيع، كما يعتمد على الاستبيان والمقابلة والملاحظة وغيرها من الأساليب الميدانية في جمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة، وتحليلها وفق أسس علمية منهجية للوصول إلى نتائج واقعية عن المشكلة التي تتم دراستها، ويعد هذا المنهج مناسباً للجانب الميداني من هذه الدراسة وذلك لاستطلاع آراء طلاب الجامعة نحو الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار سواء أكانت متعلقة بالحياة اليومية للمواطن البسيط أم تلك التي تتداول أخبار الوطن المثقل بالجراح في الوقت الراهن.

عينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة كلية الآداب بجامعة طبرق المقيدين بالعام الجامعي 2019- 2020، والبالغ عددهم 1150 طالب وطالبة ، ونظرا لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة بأسره ، قام الباحثان بأخذ عينة من الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ، بطريقة الاختيار العشوائي لإفراد العينة وتم اعتماد عينة الدراسة والتي عددها (72) طالب وطالبة بما نسبته 6 % من المجتمع الأصلي ، مستخدما أسلوب العينة العشوائية البسيطة ممثلة للمجتمع الأصلي .

أداة الدراسة:

استعان الباحثان بالاستبيان أداة لجمع البيانات في هذه الدراسة ، حيث تم إعداد وبناء الاستمارة من خلال: الاطلاع على العديد من المراجع والأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ، ومن ثم جمع الأفكار والأسئلة من المصادر السابقة ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأسئلة وضعها الباحثان، وتم تقسيم الاستمارة إلى عدة عناصر رئيسية تتضمن مجموعة من الأسئلة، و صيغت عناوين تلك العناصر في ضوء أهداف الدراسة ، ثم قام الباحثان بصياغة الأسئلة في شكلها النهائي ، موزعة على ستة أبعاد هي مفهوم الإشاعة لدى طلاب الجامعة، والأسباب الدافعة لترويج الشائعات، ومواضيع الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي ، والأبعاد النفسية والاجتماعية لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والحلول المقترحة للحد من انتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مدينة طبرق.

- الحدود البشرية: طلاب كلية الآداب جامعة طبرق المقيدين بالعام الجامعي 2019 - 2020.

- الحدود الزمنية: العام الجامعي *2019 –2020*.

مناقشة نتائج الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مفهوم الإشاعة لديهم

الفقرات	الدلالات الإحصائية		الترتيب
	التكرار	النسبة%	
1. ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الصحة	**24**	**%33.33**	**6**
2. المبالغة والتهويل في نقل الأخبار	**42**	**%58.33**	**3**
3. معلومة تتسم بالأهمية والغموض	**18**	**%25**	**7**
4. تشويه لخبر معظمه صحيح	**54**	**%75**	**1**
5. أخباز مجهولة المصدر	**15**	**%20.83**	**8**
6. تزييف الحقائق وتشويه الواقع	**46**	**%63.88**	**2**
7. أحد أساليب الحرب النفسية	**33**	**%45.83**	**5**
8. أخبار الغرض منها تحقيق أهداف معينة	**12**	**%16.66**	**9**
9.خبر يتناقله الناس دون التأكد من صحته	**39**	**%54.16**	**4**

ويتضح من الجدول السابق أن مفهوم الإشاعة لدى أفراد عينة البحث هو تشويه لخبر معظمه صحيح؛ إذ بلغ عدد المستجيبين لهذه الفقرة 54طالباً، بنسبة (75%)، و جاء الفقرة السادسة في المرتبة الثانية؛ إذ بلغ عدد الطلاب الذين يرون أن الإشاعة هي تزييف للحقائق وتشويه للواقع ((46طالباً، بنسبة 63.88)%) من عينة البحث. . ويلي هاتين الفقرتين بأن الإشاعة هي المبالغة والتهويل في نقل الأحداث؛ إذ بلغ عدد الطلاب الذين يرون ذلك42أي ما نسبته (58.33%)، أما في المرتبة الأخيرة فكان مفهوم الإشاعة لدى الطلاب بأنها أخبار الغرض منها تحقيق أهداف معينة إذ بلغ عددهم12 طالباً، وبنسبة (16.66%) من عينة البحث. وهذه النتائج تعطينا مؤشر إن الإشاعة قد تكون حقيقية، ولكنها تلبسها كثيرا من التحريف والتحوير الذي يشوه صورة الحدث الأصلي خاصة إذا كان هناك غموض وعجز في الإعلام الوطني عن تقديم تفسيرات ، يجعل الإعلام المعادي يستغل هذه الثغرات من اجل تنشيط الإشاعات المدمرة والمخربة في صفوف المواطنين خصوصا الذين تكثر فيهم الأمية.

جدول رقم (2) يوضح دوافع انتشار الإشاعة حسب وجهة نظر أفراد العينة

الفقرات	الدلالات الإحصائية		الترتيب
	التكرار	النسبة%	
1. نشر الفتن	62	%86.11	1
2. إيذاء الآخرين	41	%56.94	4
3. زعزعة الأمن والاستقرار	32	%44.44	6
4. تشويه شخصيات معينة في المجتمع	55	%76.38	2
5. إحداث بلبلة داخل المجتمع	62	%86.11	1
6. التسلية والترفيه	19	%26.38	8
7. بث الخوف	26	%36.11	7
8. للتشكيك بنزاهة الآخرين	43	%59.72	3
9. ابتزاز شخصيات مهمة في المجتمع	36	%50	5

يتضح من الجدول السابق أن نشر الفتن، وإحداث بلبلة داخل المجتمع، وتشويه شخصيات معينة في المجتمع، والتشكيك بنزاهة الآخرين أهم دوافع انتشار الإشاعة حسب وجهة نظر عينة البحث، بنسبة (%86.1186.11 %،76.38 %، 59.72 %) على الترتيب، في حين جاء دافع التسلية والترفيه بأقل نسبة، وهي تلك التي بلغت (26.38 %) .

ومن خلال العرض السابق يمكن القول أن خطورة الإشاعات تكمن في أنها تساعد على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع تمهيدا لتدمير استقراره النفسي والاجتماعي من خلال نشر الفتن وتفكك وحدة المجتمع بحيث يصبح ممزقا وشعبا وتضعف معنوياته.

جدول رقم (3) يوضح أهم مواضيع الإشاعة المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي

الفقرات	الدلالات الإحصائية		الترتيب
	التكرار	النسبة%	
1. سياسية	58	%80.55	2
2. اقتصادية	49	%68.05	4
3.اجتماعية	53	%73.61	3

4. علمية	17	%23.61	7
5. دينية	21	%29.16	6
6. تجارية	33	%45.83	5
7. العسكرية	63	%87.5	1

يتضح من الجدول السابق أنالمواضيع العسكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية أهم المواضيع المتداولة في الإشاعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما رأتهاعينة البحث ، بنسبة87.5)%،80.55%، 73.61 %، 68.05 %) على الترتيب، في حين كانت المواضيع العلمية هي الأقل نسبة، وهي تلك التي بلغت 23.61) %).

ومن خلال هذه النتائج نجد أن الشائعات العسكرية هي الأكثر تداولاً لدى أفراد عينة البحث، ويمكن القول أن في الوقت الراهن الذي يعاني فيه الوطن من صراع على السلطة إن هدف هذا النوع من الإشاعات هو التأثير على المقاتلين في ساحة القتال؛ لإضعاف الروح المعنوية بواسطة مجموعة من العملاء والمأجورين للطرف الآخر عن موقف معين للدولة ،وتكون مواكبة مع غارات عسكرية مدسوسة، ربما يشنها العدو على الأهداف المدنية والاقتصادية لزرع الخوف والرعب في النفوس، حيث أن الإشاعة تعد هي ذلك السلاح القوي الفتاك في النزاعات، و الحروب لما تملكه من تأثر قوي، و مباشر على حالة الجنود المعنوية ، و قدرتهم على مواصلة القتال، ومن ثم يسهل السيطرة عليهم، و هزيمتهم نتيجة ما أحدثته الإشاعات الكاذبة من فقد للروح المعنوية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة لآثار الإشاعة النفسية حسب وجهة نظر أفراد العينة

الفقرات	الدلالات الإحصائية		الترتيب
	التكرار	النسبة%	
1. تؤثر على الحالة النفسية بشكل عام	69	%9583	1
2. إضعاف الروح المعنوية للفرد	52	%72.22	3
3. تفشي الاضطرابات النفسية مثل القلق والإرهاق	41	%56.94	4

4. تسبب التوتر العاطفي	19	%26.38	7
5. تولد مشاعر الإحباط لدى الفرد	64	%88.88	2
6. الهروب من المسؤولية	34	%47.22	5
7. انتشار اللامبالاة بين الشباب	11	%15.27	8
8. خلق نوع من حب الذات	25	%34.72	6

ويتضح من الجدول السابق أن أشهر الآثار السلبية النفسية لانتشار الشائعات كما تراها عينة البحث، تؤثر على الحالة النفسية بشكل عام، وتولد مشاعر الإحباط لدى الفرد، وإضعاف الروح المعنوية للفرد، بنسبة 95.83) % ، 88.88 %، 72.22 %) على الترتيب، في حين كانت أقل الآثار السلبية لانتشار الشائعات لدى عينة البحث، انتشار اللامبالاة بين الشباب، بنسبة بلغت (15.72 %) .

ويتضح لنا من ذلك إن الإشاعة تلحق الضرر النفسي بالأفراد؛ فقد يكون الفرد الذي تلقى الإشاعة يعاني من ضعف الإيمان وقلة الصبر وتحمل الأخبار السلبية، فيلجأ إلى اعتزال الناس والجلوس وحيداً، وقد تؤثّر الإشاعة في نفسيته لدرجة إضرابه عن الطعام والشراب مما قد يؤدي إلى المرض أو الوفاة.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة لآثار الإشاعة الاجتماعية حسب وجهة نظر أفراد العينة

الفقرات	الدلالات الإحصائية		الترتيب
	التكرار	النسبة%	
1. تؤثر على العلاقات الاجتماعية	13	%18.05	6
2. إشاعة البلبلة والفوضى داخل المجتمع	66	%91.66	1
3. تعمل على إضعاف القيم والعادات السائدة في المجتمع	27	%37.5	5

4. تأجيج العصبية القبلية	**62**	**%86.11**	**2**
5. بذر سموم الفتن	**52**	**%72.22**	**3**
6. تعميم مشاعر الإحباط في المجتمع	**47**	**%65.27**	**4**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإشاعة هي إشاعة البلبلة والفوضى داخل المجتمع، وتأجيج العصبية القبلية، وبذر سموم الفتن حسب وجهة نظر عينة البحث، بنسبة (91.66 % ، 86.11 % ، 72.22 %) على الترتيب، في حين كان أقل الآثار السلبية اجتماعياً هو تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بأقل نسبة، وبلغت (18.05%) ، وهذا يؤكد أن الإشاعة تظهر و تنتشر في المواقف المحرجة، وفى حالات الاضطراب وخاصة عندما يسود القلق والفوضى حياة الأفراد، والجماعات أو المجتمع، ضعف المجتمع ، و تفككه ، و ذلك يكون من خلال جعل العلاقات القائمة بين أفراده ضعيفة، وهشه بل أنها في بعض من الأحيان ما تنقلب إلى الصراع المباشر فيما بينها من خلال القيام بنشر الأكاذيب، و الفتن مثلما تقوم بعضاً من أجهزة المخابرات المعادية ، وبالتالي يتصدع المجتمع ويضعف، و يكون من السهل السيطرة عليه أو حتى إضعافه بشكل عالي .

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة للحلول المقترحة لمواجهة الشائعات

الفقرات	الدلالات الإحصائية		الترتيب
	التكرار	النسبة%	
1. إهمال الشائعات وعدم نشرها مرة أخرى	**57**	**79%16**	**2**
2. معاقبة مروجي الشائعات	**26**	**%36.11**	**6**
3. مواجهة الشائعات بالمعلومات الحقيقة	**48**	**%66.66**	**3**

4. تصريحات من جهات رسمية لنفي الشائعات	**61**	**%84.72**	**1**
5. عدم نشر الشائعات التي تغذي الكراهية	**39**	**%54.16**	**4**
6. التعليق بالنفي على الأخبار الكاذبة	**28**	**%38.88**	**5**
7. التوعية والإرشاد بالمؤسسات الاجتماعية بخطر الشائعات على المجتمع	**23**	**%31.94**	**7**

يتضح من الجدول السابق أن أهم الحلول المقترحة في الحد من انتشار الشائعات، هي تصريحات من جهات رسمية لنفي الشائعات، وإهمال الشائعات وعدم نشرها مرة أخرى، ومواجهة الشائعات بالمعلومات الحقيقية، وعدم نشر الشائعات التي تغذي الكراهية، بنسبة (84.72% ، 79.16 % ، 66.66 % ،54.16%) ، في حين كانت أقل الحلول المقترحة من قبل أفراد عينة البحث للحد من انتشار الشائعات هو التوعية والإرشاد بالمؤسسات الاجتماعية بخطر الشائعات على المجتمع إذ بلغت نسبتهم (31.94%).

ومن النسب السابقة يتضح أن الجهات الرسمية مسؤولة عن التصدي للشائعات عبر وسال الإعلام المختلفة، لأن الكثير منا من يأخذ معلوماته وأخباره من شبكات التواصل الاجتماعي قبل أن يمنح لنفسه فرصة التواصل مع المصادر للتأكد من صحة المعلومات من عدم، وهنا يجب أن يكون هناك حذر شديد، فيجب أن يعي الإعلاميون دورهم جيدا، فإذا ظهرت قضية ما أثارت جدلا كبيرا أمام الرأي العام فلابد من النزول إلى مكان الواقعة للتحقق، فمثلاً إذا كانت الشائعة تخص الشأن السياسي أو الاقتصادي أو العسكري، يجب نشر التحقيقات الميدانية المصورة أو المسجلة وغيرها لكشف الحقائق.

نتائج الدراسة:

1- بينت نتائج الدراسة أن مفهوم الإشاعة لدى أفراد عينة البحث هو تشويه لخبر معظمه صحيح؛ إذ بلغ عدد المستجيبين لهذه الفقرة 54طالباً ، بنسبة (75%) ، أما في المرتبة الأخيرة فكان مفهوم الإشاعة لدى الطلاب بأنها أخبار الغرض منها تحقيق أهداف معينة إذ بلغ عددهم12طالباً، وبنسبة (16.66%) من عينة البحث.

2- أتضح من نتائج الدراسة أن نشر الفتن، وإحداث بلبلة داخل المجتمع، وتشويه شخصيات معينة في المجتمع، والتشكيك بنزاهة الآخرين أهم دوافع انتشار الإشاعة حسب وجهة نظر عينة البحث، بنسبة(86.1186.11% ،76.38 %، 59.72 %)

على الترتيب، في حين جاء دافع التسلية والترفيه بأقل نسبة، وهي تلك التي بلغت (26.38 %).

3- تبين أنالمواضيع العسكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية أهم المواضيع المتداولة في الإشاعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما رأتهاعينة البحث،بنسبة87.5) %،80.55%، 73.61 %، 68.05 %) على الترتيب، في حين كانت المواضيع العلمية هي الأقل نسبة، وهي تلك التي بلغت (23.61 %) .

4- توصلت الدراسة إلى أن أشهر الآثار السلبية النفسية لانتشار الشائعات كما تراها عينة البحث، تؤثر على الحالة النفسية بشكل عام، وتولد مشاعر الإحباط لدى الفرد، وإضعاف الروح المعنوية للفرد، بنسبة 95.83) % ، 88.88 %، 72.22 %) على الترتيب، في حين كانت أقل الآثار السلبية لانتشار الشائعات لدى عينة البحث، انتشار اللامبالاة بين الشباب، بنسبة بلغت 15.72) %) .

5- بينت نتائج الدراسة أن أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإشاعة هي إشاعة البلبلة والفوضى داخل المجتمع، وتأجيج العصبية القبلية، وبذر سموم الفتن حسب وجهة نظر عينة البحث، بنسبة 91.66) % ، 86.11 % ، 72.22 %) على الترتيب، في حين كان أقل الآثار السلبية اجتماعياً هو تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بأقل نسبة، وبلغت 18.05) %) .

6- أن أهم الحلول المقترحة في الحد من انتشار الشائعات، هي تصريحات من جهات رسمية لنفي الشائعات، وإهمال الشائعات وعدم نشرها مرة أخرى، ومواجهة الشائعات بالمعلومات الحقيقية، وعدم نشر الشائعات التي تغذي الكراهية، بنسبة (84.72%، 79.16 %، 66.66 %،54.16%) ، في حين كانت أقل الحلول المقترحة من قبل أفراد عينة البحث للحد من انتشار الشائعات هو التوعية والإرشاد بالمؤسسات الاجتماعية بخطر الشائعات على المجتمع إذ بلغت نسبتهم 31.94) %).

التوصيات:

1- تنمية الوعي الثقافي المجتمعي من خلال إقامة الدورات والبرامج التدريبية المرتبطة بالعالم الجديد والمجتمعات الافتراضية بجميع مرافق الدولة لاسيما التعليمية والأمنية منها؛ كالجامعات والمعاهد والمدارس، والتوعية بأهمية التحقق من الخبر قبل نشره.

2- قيام وسائل الإعلام الرسمية بسرعة نقل الأخبار الهامة وتوضيح تفاصيلها، مما يقلل من انتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3- التشديد عمى وسائل الإعلام بضرورة التأكد من الأخبار قبل نشرها وبذل المزيد من الجهود العالمية لتوعية أبناء المجتمع من أخطار

تناقل الشائعات عبر وسائل الاتصال.

4- نشر الحقائق وعدم التعتيم الإعلامي على الأخبار إلا ما كان يتعلق بقضايا الأمن الوطني.

5- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسة المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من الشائعات.

المراجع:

1- ابن منظور(1997) ، لسان العرب، بيروت، دار صادر ، ص 76.

2- احمد، أميرة إبراهيم (2008) ،الإشاعة لدى طلبة الجامعة: دراسة اجتماعية نفسية لمضمون الشائعات المنتشرة لدى طلبة جامعة دمشق، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم النفسية جامعة دمشق .

3- التوم ، محمد بن عائض (2019) ، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجا، جامعة الحدود الشمالية، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد 4، العدد1، ص ص 137- 138.

4- السيد ، سميرة احمد (1997) مصطلحات علم الاجتماع،الرياض، مكتبة الشقيري ، ص 130.

5- الشربيني ، سامي محمد (2020) ، العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 50، المجلد2 ، ص ص 357 - 358.

6- الشريف ، رانيا عبد الله (2009) ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، بحث منشور في مجلة العلاقات العامة والإعلان، العدد 3. الرياض، ص 93.

7- الشمري، اسماعيل (2017) ،الإشاعة في الصحافة الإلكترونية العربية و تأثيراتها على المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص 4 - 199.

8- آل علي ، فوزية عبد الله (2015) ، اتجاهات طلبة الاتصال حول دور القنوات الفضائية المحلية في الحد من انتشار الشائعات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 11، ص 289.

9- القحطاني ، مفرج سعد (2001) ، الآثار الاقتصادية المحتملة لانتشار الشائعات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 30، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، ص 142.

10- الكايد ، هاني (2009) ، الإشاعة: المفاهيم والأهداف والآثار، دار الراية، عمان، ص ص 55 – 73.

11- المدني، أسامة بن غازي (2017) دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مجلد 9، العدد 2، .

12- المرواني ، نايف بن محمد (2007) ، الشائعات وآثارها السلبية في بنية المجتمع وتماسكه، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، العدد 356 ، ص 74.

13- الهمص ، عبد الفتاح و فايز شلدان (2010) ، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي. جامعة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 18، العدد2 ، ص 15.

14- بدوي ، عمار توفيق (2014) ، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة جامعة النجاح الوطنية فلسطين ، ص 115.

15- حجاب ، محمد منير(2007) ، الشائعات وطرق مواجهتها، دار الفجر للتوزيع، القاهرة ، ص 4.

16- رمضان ، عصام (2019) ، آثار الشائعات الإلكترونية والجرائم المعلوماتية وأليات مواجهتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، القانون والشائعات، القاهرة، كلية الحقوق ، ص 1.

17- عبد الأمير، نبيل الشائعات وأنواعها وتأثيرها في المجتمع، صحيفة المثقف، العدد 4535، 2019.

18- عبد اللطيف، أسامة (2012) ، إستراتيجية إثرائية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للتربية العلمية، العدد 14، ص 139.

19- عبد الله ، جلال حسن (2019) انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية، المؤتمر العلمي السادس "القانون والشائعات"كلية الحقوق جامعة طنطا ، ص 8.

20- عبد الهادي ، ممدوح السيد (2010) ، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد 16، 2017.

21- كحيل ، رضا (2015) ، الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،

22- مومني ، رزيقة (2017) ، الشائعات وسبل مكافحتها في عالمنا المعاصر من خلال منهج النبي في التعامل معها، رسالة ماجستير، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر ، ص ص 26 – 27.

23– نواهضة ، إسماعيل و مأمون نواهضة (2014)، ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص 32.

24- نوفل ، أحمد (1998) الإشاعة ، ط4، الأردن، دار الفرقان، ص 228.

KateStarbird and others,(2014) Rumors, False flags, and digital Vigilantes

Misinformation on Twitter after 2013 Boston Marathon Bombing, Iconference

Serge Galam, (2003) Modelling rumors: the no plane Pentagon French Physica A ،320 hoax case

Rheingold, H. (2013). The Virtual Community Rumors: Homesteading on the Electronic Frontier. London: MA. The MIT Press.Cambridge University